[154] عجبا لهذي الارض يضمر تربها * أطواد مجدك كيف لا تتزلزل (1) (هامش) = فأراد أن يرجمها فقاله عليه السلام أما سمعت ما قال رسول ا صلى ا عليه وآله رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنه وروي أيضا أنه لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها عمر أن ترجم فردها أمير المؤمنين علي عليه السلام. وقال لعمر أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلام هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال علي فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذاك فقال أو ما سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول لا حد على من اعترفت بعد بلاء إنه من قيد وحبس أو هدد فلا اقرار له، فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر، وروى الشيخ المفيد أنه استدعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءتها رسله فزعت وارتاعب فخرجت معهم وكانت حاملا فأسقطت ووقع ولدها إلى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع أصحاب رسول ا وسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد إلا خيرا ولا شئ عليك في ذلك وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم فقال عمر ما عندك يا أبا الحسن فقال أما قد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم ما سمعت قال أقسمت عليك لتقول ما عندك قال ان كان القوم قد قاربوك فقد غشوك. وان كانوا باعدوك فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت وا نصحتني من بينهم وا لا نبرح حتى نخرج الدية على بني عدي. ففعل أمير المؤمنين عليه السلام وذكر ابن أبي الحديد هذه الحكاية في شرح النهج وقال: أفتاه بان عليه عقرة. أي عتق رقبة فرجع عمر إلى قوله: والفيصل الحاكم وقيل: القضاء بين الحق والباطل. 1 يضمر يخفي ويستر والاطواد الجبال وتتهيل تنصب من هيلت التراب وغيره إذا أرسلته واصل الهيل إرسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجب من الارض حيث احتوت على شريف مجده الذي هي كالجبال حلما وعلما ولم تتزلزل هيبة وعجزا وكذا العجب من الاملاك لبعدها عنه كيف لا تهيل كالتراب.

_____